الخاتمة

إن ظاهرة التوسع العمراني هي الظاهرة الأساسية لتوسع النسيج الحضري وخلق مميزاته وخصائصه حيث يتحكم فيها من ناحية توسع عن طريق المجال أو من ناحية توسع عن طريق اكتسابها لمقومات وإمكانيات تنمي هذا النسيج , رغم أن هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم بل هي ظاهرة قديمة ,وأصبحت مألوفة في الجزائر خاصة والعالم العربي عامة .

ومنه فان نشأة المدن تقوم على عدة أسس ومبادئ يجب احترامها والحرص على إتباعها , ومن بين هته الأسس التخطيط المستقبلي الجيد والاستهلاك العقلاني والحكامه الحضرية لتجنب تكرار الأخطاء بحيث نستغل الأراضي الصالحة للتعمير أحسن استغلال لتوفير ما يجب توفيره من مساكن وتجهيزات عمومية ومساحات خضراء ,لان اليوم نجد أنفسنا بحاجة لإعطاء أهمية كبيرة لنسيج الحضري وحمايتها .

إن استهلاك المجال في مدينة بسكرة كان واضحا من جميع الجوانب نظرا للمشاريع السكنية والاستثمارات ,التي اكتسبتها المنطقة والذي كان نيتاجها ظاهرة الهجرة الوافدة للمدينة من المناطق المجاورة بالإضافة لظاهرة النزوح الريفي ,الذي خلق تزاوج بين نمطين حيث يؤثر الثاني في الأول, والذي اثر بشكل واضح في تريف المدينة بالإضافة لتوسع العمراني الذي أنتج أنسجة و قطاعات تسئ للمنظور العمراني وخلق ضغط على التجهيزات والخدمات وظهور البيوت القصديرية والأحياء الفوضوية ...,كونه خاضع لرغبة السكان لتلبية الحاجيات , بدون عقلانية وبدون تفكير في نتائج الوخيمة المترتبة عنه جعلت الفاعلين والأدوات عاجزة أمام هذا التوسع وتتخبط في أثاره على النسيج العمراني .

إن لمكافحة التوسع وجعل الاستهلاك عقلاني , لا يكمن في النصوص القانونية بقدر ما يكمن في المتابعة والمحافظة على تطبيقها من طرف الهيئات والمصالح التقنية المعنية بهذه العملية , مع تحسيس و إشراك المواطنين بأهمية المدينة والمحافظة على نسيجها العمراني , مع مراعاة مبدأ ترشيد الاستهلاك ومبدأ التنمية المستدامة التي تعمل على حماية ومنع التوسع العمراني على النسيج الحضري ,المدينة اليوم في الجزائر يجب أن تواكب المدن في العالم التي أصبحت تنتهج مناهج متطورة ومتقدمة في التنمية المستدامة.